

تأمُّلات تدبرية في آيات وقصص من سورة "مريم" و"طه" - الشيخ عبدالرحمن البراك (53)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه في هذه الليلة المتموّنة بانواع من العلوم ومن ذلك مريم وطه
واظهرها ما فيهما في سورة مريم ذكر الله بعدد من الانبياء - 00:00:00

ذكر يا عيسى ويعيسى إبراهيم موسى اسماعيل موسى وهارون اسماعيل وادريس وامر نبيه ان يذكروهم واذکر في الكتاب
وذکر من من الصالحين مريم الصديقة والدة عيسى عليه السلام عليهم السلام - 00:01:01

واذکر في الكتاب واذکر في الكتاب وفي مطلع السورة ينوه بقصة زکریا وموعدی یحیی ذکر رحمة ربک عبده زکریا
اذ نادی ربہ نداء خفیا نادی ربہ یسأله الولد - 00:01:50

هبني من لدنک ولیا واراد الولد اراد وسأل ان يقول له ولد على الكبر ليكون خليفة بالعلم والدين والدعوة وقد حقق الله له ذلك
واجاب دعاء يا زکریا انا نبشرك بیحیی - 00:02:28

يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيأ يا زکریا انا نبشرك لغلام اسمه یحیی لم يجعل له من كرب سميا كما ذكر قصته بهذا
التفصيل في سورة ال عمران - 00:03:14

وقررنا في في ال عمران وفي هذه السورة بين قصة زکریا وسؤاله الولد واجابة الله دعاءه وقصة مريم التي خش ياد الولد من غي
زوج بل هو اية من ايات الله - 00:03:46

لها قال في غير موضع وجعلناها وابنها وجعلناها وابنها اية للعالمين فمريم الصديقة كما سماها الله واثنى عليها هي والدة عيسى
النبي الرسول الله في في سورة النساء بما كان من الكفار - 00:04:17

من الطعن عليها ورميها بما برأها الله منه وبكرفهم وقولهم على مريم اليهود رموها في الزنا والنصارى ولو في المسيح حتى اتخاذها
الها مع الله وكل هؤلاء كافر اليهود والنصارى كفار بما ارتكبوه - 00:05:17

في شأن المسيح عليه السلام وفي ذكر هؤلاء الانبياء تعريف للعباد بهم معرفة الصالحين من العلم النافع صلى عليهم وسلم عليهم
ويقتدى بهم ويعرف فضلهم الله به وما لهم من الكرامة والمنزلة عند الله - 00:06:02

وبعض هؤلاء الرسل والانبياء قصته مفصلة في غير هذه السورة هذه سورة مريم فان الله او اكثراهم باختصار لكنه فصل في قصة ما
عيسى ومولده وفي قصة إبراهيم وختم الله هذا القصص بقوله - 00:06:58

اولئك الذين انعم الله اولئك اشاره الى من تقدم منهم. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح من
ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واحتسبنا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن - 00:07:32

اول سجد وبكيا هؤلاء كلهم مصطفون الله اصطفاه واختارهم بكرامته واختاروا من بين سائر الناس وربك يخلق ما يشاء ويختار وله
الحكمة البالغ في كل ذلك الحكمة البالغة والله يؤتي فضله من يشاء ويختار من يشاء - 00:07:57

ولهذا قال الله لموسى في سورة طه وانا اخترتك انه لشأن عظيم وفضل عظيم. وانا اخترته فاستمع لما يوحى ابني انا الله لا الله الا انا
فاعبدني واقم الصلاة والتكبير - 00:08:39

وموسى من اكثرا الناس من اكثرا الانبياء ذكرا في القرآن وتفصيلا لشأنه وتفصيلا لشأنه ان الله ذكر قصة وخوف امه عليه بترببتي في

في في بيتي فرعون وما تبع ذلك - 00:09:12

من ذهابه لمدين واقامته عند صاحبه عند صاحب مدين وتزوجه رسائل لاحدى بناته وقصتهم مفصلة هي قصة مع فرعون الله في هذه السورة سورة طه وفي الاعراف وفي الشعراة يا موسى عليه السلام من - 00:09:47

اشهر الانبياء وافضل الانبياء وهو احد اولى العزم الخمسة كثيرا ما يطلب الله بين ذكره وذكر كتابه محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه في هذا وفي هذا القصص الانبياء من العلم بالله - 00:10:25

والعلم بدينه والعلمي فيما خلق العباد له وبما بامر الاخرة وكلهم بلغوا عن الله في شأن الاخرة القيامة والبعث والحساب والجنة والنار وعرفوا العباد بربهم عرفوهم بدينه الانبياء هم الهداء - 00:11:27

هداة مهتدون الى الخير كله ومهتدون في انفسهم يقومون باامر الله علما وعملا ودعوة وجهادا صلوات الله وسلامه عليهم ولها الله يثنى عليهم ويذكرهم عموما وخصوصا ومن حكمة الله ان فضل بعضهم على بعض - 00:12:10

ولقد فضلنا بعض النببيين على بعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وافضل الرسل هم الخمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وافضلهم الخليان ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام - 00:12:55

وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو سيد ولد ادم على الاطلاق الافضل الخلق عليه الصلاة والسلام فينبغي للمسلم ان يعرف هؤلاء الاخيار ان يعرفهم ويذكرهم يقتدي بهم حتى ان النبي حتى ان الله امر نبيه ان يقتدي بمن قبله - 00:13:23

ثم اوحيينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال اولئك الذين هدى الله فبدهاهم مقتدى وعلى اتباعهم ان يقتدوا بهم علينا ان نقتدي بهم اجمالا ولكن لنبينا خصوصية بحقنا وهو الذي يجب علينا اتباع شريعته اجمالا وتفصيلا - 00:14:00

لاننا مكلفون بما جاء به من الفرائض بما دعا اليه من الخير كله من انواع الطاعات القولية والفعالية صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النببيين والمرسلين وجعلنا واياكم لهم من التابعين - 00:14:48

المهتدين المهددين انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:15:18